الصغير والكبير واخاف عليهما وانا ارجي لصاحب الذنب الصغير
واخوف على صاحب الذنب الكبير ولم يلعن صاحب الكبيرة
لان ايمانهم لم ينتقص ومن تاب عن كبائر صحت توبته مع
الاصرار على كبيرة اخرى خلافا للاباضي هاشم ولا يعاقب بها ومن تاب
من الكبائر لا يستغني عن توبة الصغائر ويجوز ان يعاقب بها
عند اهل السنة وعند الخوارج من عصى صغيرة او كبيرة فهو
كافر يخلد في النار لقوله تع ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده
يدخله نارا خالدا فيها والذنوب كلها في تحقيق اسم العصيان
واحد وقال فاتقوا النار التي اعدت للكافرين فلما كانت
النار معدة للكافرين فكل من اوعد بها فهو كافر فثبت بعموم
الآيتين ان العاصي كافر وحكمه الخلود في النار وعند المعتزلة
ان كانت المعصية كبيرة فاسم متقي فيها الفاسق لا المؤمن و
الكافر فيخرج بها عن الايمان ولا يدخل في الكفر فيكون له منزلة
بين المنزلتين لان الناس اختلفوا في تسميته فالسنية
قالوا انه مؤمن بما معه من التصديق فاسق بما اقترف من
الذنب والخوارج قالوا انه كافر وهو فاسق والحسن البصري
قال انه منافق لمخالفة فعله قوله ودليلهم على ثلاث من علامات

النفاق الحديث وهو فاسق فاتفق الكل على اطلاق اسم
الفاسق واختلفوا فيما وراء ذلك فاخذنا بالمتفق عليه وتركنا
المختلف فيه وحكمه يخلد في النار ان مات بغير توبة ولم ينفعه
طاعته ولا يجوز عفوه ومغفرته لقوله تع واما الذين فسقوا فمأويهم النار
الآية وقوله تع ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وان كانت
المعصية صغيرة واجتنب الكبائر لا يجوز التعذيب عليها لقوله تع ان
تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وان ارتكب الكبائر لا يجوز
العفو عنها لانه خرج عن الايمان واستحق الخلود في النيران فلا يتحقق
عندهم العفو والمغفرة اصلا وقالت المرجئة الخبيثة لا يضر مع
الايمان ذنب كما لا ينفع مع الكفر طاعة وزعموا ان احدا من المسلمين
لا يعاقب على شيء من الكبائر وهذا قول مقاتل بن سليمان صاحب التفسير
لقوله تع انا قد اوحي الينا ان العذاب على من كذب وتولى فمن لم يكن
مكذبا بالله تع ولا متوليا عن دينه لم يكن للعذاب به تعلق فمن يؤمن
برتبه فلا يخاف بخسا ولا رهقا الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم
اي بشرك بالنقل عن المفسرين وبدلالة السباق وموقوله تع
وكيف اخاف ما اشركتم الى قوله ان لكل لهم الامن وهم مهتدون
فلو كان لمرتكب الكبيرة عذاب لم يكن له الامن فانذركم نارا تلظى

Copyright © King Saud University